

بحار الأنوار

[106] أعدل منك في الحكم هنالك، إلهي إني إن جرت على نفسي في النظر لها، وبقي نظرك لها، فالويل لها إن لم تسلم به. إلهي إنك لم تزل بي باراً أيام حياتي فلا تقطع برك عني بعد وفاتي، إلهي كيف أياس من حسن نظرك لي بعد مماتي، وأنت لم تولني إلا الجميل في أيام حياتي، إلهي إن ذنوبي قد أخافتني، ومحبتني لك قد أجارتني، فتول من أمري ما أنت أهله، وعد بفضلك على من غمره جهله، يا من لا تخفى عليه خافية، مل على محمد وآل محمد، واغفر لي ما قد خفي على الناس من أمري. إلهي سترت علي في الدنيا ذنوباً ولم تطهرها، وأنا إلى سترها يوم القيامة أحوج، وقد أحسنت بي إذ لم تطهرها للعصاة من المسلمين فلا تفضحني بها يوم القيامة على رؤوس العالمين، إلهي جودك بسط أجلي، وشكرك قبل عملي، فسرني بلقائك عند اقتراب أجلي، إلهي ليس اعتذارني إليك اعتذار من يستغني عن قبول عذره فاقبل عذري يا خير من اعتذر إليه المسيؤون، إلهي لا تردني في حاجة قد أفنيت عمري في طلبها منك، وهي المغفرة. إلهي إنك لو أردت إهانتي لم تهدني، ولو أردت فضيحتي لم تسترني فمتعني بماله قد هديتني وأدم لي ما به سترتني، إلهي ما وصفت من بلاء ابتليتني به، أو إحسان أوليتني به، فكل ذلك بمنك فعلته، وعفوك تمام ذلك إن أتممته. إلهي لولا ما قرفت من الذنوب ما فرقت عقابك، ولولا ما عرفت من كرمك ما رجوت ثوابك، وأنت أولى الأكرمين بتحقيق أمل الآملين، وأرحم من استرحم في تجاوزه عن المذنبين، إلهي نفسي تمنيني بأذكى تغفر لي فأكرم بها أمنية بشرت بعفوك، فصدق بكرمك مبشرات تمنيتها [وهب لي بجودك مبشرات تمنيتها] وهب لي بجودك مدبرات تجنيها. إلهي ألقطني الحسنات بين جودك وكرمك، وألقطني السيئات بين عفوك ومغفرتك، وقد رجوت أن لا يضيع بين دين ودين مسئ ومحسن، إلهي إذا شهد لي الإيمان بتوحيديك، وانطلق لساني بتمجيدك، ودلني القرآن على فواضل جودك
